من الضياع مثل ان تقول اعطيتك وفعلت لك وهو
تكرير وتغيير تنكسر منه القلوب فلهذا نهى الشارع
عنه بقوله لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ومن هنا
يقال المن اخو المن اى المامتنان بتعديد الصنايع
اخو القطع والهدم فانه يقال منذت الشئ منا ايضا
اذا قطعته فهو ممنون اه قوله قل ايئنكم الى اخره
انكار وتشنيع لكفرهم وان واللام اما للتاكيد الانكار
وقدمت الهمزة لاقتضائها الصدارة واما للاشعار
بان كفرهم من البعد بحيث ينكر العقلا وقوعه
فيحتاج الى التاكيد اه ابو السعود وفى الخطيب ولما
ذكر سبحانه سفههم فى كفرهم بالاخرة شرع فى ذكر الادلة
على قدرته عليها وعلى كل ما يريد كخلق الاكوان وما فيها
الشامل لهم ولمعبوداتهم من الجمادات وغيرها الدال
على انه واحد لا شريك له فقال منكرا عليهم ومقررا بالوصف
بانهم كانوا عالمين باصل الخلق قل ايئنكم لتكفرون الخ
قوله وادخال الف الين كان عليه ان يقول وتركها اى
الادخال كعادته فان القرات السبعة هنا اربعة والذى
فى عبارة ثلثتان فقط اه شيخنا قوله لتكفرون الى اخره
لام الابتداء قوله فى يومين قال ابن عباس ان الله
خلق يوما فسماه الاحد ثم خلق ثانيا فسماه الاثنين
ثم خلق ثالثا فسماه الثلاث ثم خلق رابعا فسماه

اربعة ايام فجعل الكلام على حذف المضاف وهو
الذى سلكه الشارح فان قيل هلا قال بالنسبة لما
الافعال فى يومين كما قال فى خلق الارض فى يومين
ليكون ابعد عن اللفظ واصرح فى المراد اجيب
بان قوله فى اربعة ايام سواء فيه زيادة فائدة
على ما اذا قال خلقت هذه الثلاثة فى يومين
وهى انه لو قال فى يومين لم يفد الكلام كون اليومين
مستغرقين بفتح الراء تلك الاعمال بخلافه لما ذكر
خلق الارض وخلق هذه الاشياء ثم قال فى اربعة
ايام سواء دل على ان هذه الايام الاربعة صارت
مستغرقة ومعمورة بتلك الاعمال من غير زيادة
ولا نقصان فان قيل لم جعلت مدة خلق الارض
بما فيها ضعف مدة خلق السموات مع كون
السما اكبر من الارض واكثر مخلوقات وعجايب
قلت للتنبيه على ان الارض هى المقصودة بالذات
لما فيها من الثقلين ومن كثرة المنافع فزادت مدتها
ليكون ذلك ادخل فى المنة على ساكنيها والاعتنا
بشانهم وشانها وايضا زادت مدتها لما فيها من
الزلازل والمعاصى والمجاهدات والمجادلات والمعالجات
وقال ابو البقا لعل زيادة مدة هذه الارض على هذه
السما جريا على ما يتعارف من ان بنا السقف احق

Copyright © King Saud University